

DOI: 10.21608/alexja.2024.298688.1077

The Impact of the COMESA and Mercosur Agreements on the Egyptian Agricultural Trade Balance

Asmaa Abd el Fattah Ali Abu Qamar*, Basma Mostafa Mohamed

Department of Agricultural Economics - Faculty of Agriculture - Ain Shams University

*Corresponding author: asmaa.abdelfattah@agr.asu.edu.eg

أثر اتفاقية الكوميسا والميركوسور على الميزان التجاري الزراعي المصري

أسماء عبدالفتاح على على أبو قمر، باسمة مصطفى محمد

قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة - جامعة عين شمس

ABSTRACT

Egypt has moved to strengthen its economic relations at the regional, international and bilateral levels, as Egypt has signed many free trade agreements, with the aim of trying to benefit from these agreements, due to the resulting commercial advantages of preferential treatment for the members of these agreements, and therefore Egypt is trying to increase the volume of its trade. Foreign Affairs with the agreement countries, and opening more markets for their exports, as an attempt to reduce the ongoing deficit in their agricultural trade balance. Therefore, the study aimed to analyze and measure the impact of the COMESA and Mercosur agreements on the Egyptian agricultural trade balance. The study reached a number of research results, the most important of which is that the agricultural trade balance between Egypt and COMESA during the period (2008-2022) achieves a surplus in favor of Egypt, while the agricultural trade balance between Egypt and Mercosur during the same period suffers from a severe deficit, as shown by the results of the model. The attractiveness between Egypt and COMESA: There is a direct effect of Egypt's GDP on the agricultural trade balance surplus between Egypt and COMESA, while there is an inverse effect of COMESA's GDP, the geographical distance between Egypt and COMESA, and Egypt's exchange rate on the agricultural trade balance between Egypt and COMESA during the period studied. The results of the gravity model between Egypt and Mercosur showed that there is a direct effect of the gross domestic product of the Mercosur countries on the agricultural trade deficit between Egypt and Mercosur, while there is an inverse effect for Egypt's GDP, the geographical distance between Egypt and Mercosur, and Egypt's exchange rate, and among the most important recommendations of the research. An attempt to study the demand for various agricultural commodities for the most important Mercosur countries in an attempt to provide their needs, and increase Egypt's exports of those commodities to the Mercosur countries, which helps to address the deficit in the agricultural trade balance between Egypt and the Mercosur countries.

ARTICLE INFO

Article History

Received: 23/6/2024

Revised: 13/7/2024

Accepted: 15/7/2024

Key words: Trade Balance, COMESA, Mercosur, Gravity Model.

المخلص

اتجهت مصر لتوثيق علاقاتها الاقتصادية على المستوى الاقليمي والدولي وأيضاً الثنائي، حيث وقعت مصر على العديد من اتفاقيات التجارة الحرة، وذلك بهدف محاولة الاستفادة من هذه الاتفاقيات، لما ينتج عنها من مزايا تجارية للمعاملة التفضيلية لأعضاء تلك الاتفاقيات، وبالتالي فإن مصر تحاول أن تزيد حجم تجارتها الخارجية مع دول الاتفاقيات، وفتح المزيد من الاسواق أمام صادراتها، كمحاولة لتخفيف العجز المستمر في الميزان التجاري الزراعي لها. ولذلك استندت الدراسة تحليل وقياس أثر اتفاقية الكوميسا والميركوسور على الميزان التجاري الزراعي المصري. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج البحثية من أهمها أن الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا خلال الفترة (2008-2022) يحقق فائض لصالح مصر، أما الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركوسور خلال نفس الفترة يعاني من عجز شديد، كما تبين من نتائج نموذج الجاذبية بين مصر والكوميسا وجود تأثير طردي للنتائج المحلي الاجمالي لمصر على فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا، بينما يوجد تأثير عكسي لكل من الناتج المحلي الاجمالي للكوميسا، المسافة الجغرافية بين مصر والكوميسا وسعر صرف مصر على الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا خلال الفترة المدروسة. وقد تبين من نتائج نموذج الجاذبية بين مصر والميركوسور وجود تأثير طردي للنتائج المحلي الاجمالي لدول الميركوسور على عجز الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركوسور، بينما يوجد تأثير عكسي لكل من الناتج المحلي الاجمالي لمصر، المسافة الجغرافية بين مصر والميركوسور، سعر صرف مصر، ومن أهم توصيات البحث محاولة دراسة الطلب على السلع الزراعية المختلفة لأهم دول الميركوسور لمحاولة توفير احتياجاتها، وزيادة صادرات مصر من تلك السلع لدول الميركوسور مما يساعد على علاج العجز في الميزان التجاري الزراعي بين مصر ودول الميركوسور.

الكلمات المفتاحية: الميزان التجاري، الكوميسا، الميركسور، نموذج الجاذبية.

فنزويلا، الأورجواي، الباراجواي)، وتعتبر مصر الدولة العربية الوحيدة المشاركة في اتفاقية الميركسور، وتبلغ مساحة الميركسور ١٤ مليون كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكان الميركسور حوالي ٢٥٠ مليون نسمة. ووقعت مصر علي الانضمام إلي اتفاقية الميركسور في ٢٠١٠/٨/٣.

المشكلة البحثية

تكمن مشكلة البحث في استمرار عجز الميزان التجاري الزراعي المصري علي الرغم من دخول مصر في العديد من الاتفاقيات التجارية، وتعتبر الكوميسا والميركسور من ضمن الاتفاقيات التجارية لمصر، لذلك لابد من معرفة اثر اتفاق الكوميسا والميركسور علي الميزان التجاري الزراعي المصري.

الأهداف البحثية

يهدف البحث معرفة أثر اتفاق الكوميسا والميركسور علي الميزان التجاري الزراعي المصري، وذلك لمحاولة الاستفادة من وجود مصر ضمن تلك الاتفاقيات لصالح الميزان التجاري الزراعي المصري، ويتحقق ذلك من خلال:

- دراسة تطور الميزان التجاري الزراعي المصري، والميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا، والميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور.
- دراسة تطور قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي والكوميسا والميركسور.
- دراسة تطور قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي والكوميسا والميركسور.
- التعرف على أهم السلع الزراعية التي تصدرها مصر للكوميسا والميركسور.
- التعرف على أهم السلع الزراعية التي تستوردها مصر من الكوميسا والميركسور.
- دراسة التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الكوميسا.

المقدمة

يعانى الميزان التجاري الزراعي المصري من عجز مزمن ومستمر، وينشأ هذا العجز نتيجة تزايد قيم الواردات السلعية الزراعية بشكل مستمر عن قيم الصادرات السلعية الزراعية، حيث يتسم معدل نمو الصادرات الزراعية المصرية بالضعف وذلك بالمقارنة بمعدل نمو الواردات الزراعية علي مدار السنوات. ويتضح ذلك في تزايد عجز الميزان التجاري الزراعي المصري من نحو ٦,٩٨٨ مليار دولار عام ٢٠٠٨ إلي ١٠,٥٤٠ مليار دولار عام ٢٠٢٢، مما يشكل ضغطاً علي الأداء الاقتصادي لمصر.

وعقدت مصر العديد من الاتفاقيات التجارية، وذلك للاستفادة من مزايا هذه الاتفاقيات لزيادة حجم تجارتها الخارجية مع دول الاتفاقيات وفتح المزيد من الأسواق أمام صادراتها الزراعية، وكذلك ضمان تنوع مصادر الواردات بدلا من الاعتماد على مصادر محددة. وذلك لمحاولة تخفيف العجز المستمر في الميزان التجاري.

وتعتبر الكوميسا من أشهر اتفاقيات التجارة الحرة على مستوى قارة أفريقيا، وهي السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا، وهي منطقة تجارة تفضيلية تمتد من ليبيا إلى زيمبابوي، وتضم في عضويتها ٢١ دولة هي (مصر، تونس، ليبيا، السودان، رواندا، بورندي، جزر القمر، الكونغو الديمقراطية، اريتريا، جيبوتي، اسواتيني، أثيوبيا، كينيا، مالاوي، مدغشقر، موريشيوس، سيشيل، الصومال، أوغندا، زامبيا، زيمبابوي)، وتمثل الكوميسا حوالي ثلثي مساحة القارة الافريقية اذ تبلغ مساحتها ١٢ مليون كيلومتر مربع، وبفوق عدد سكان الكوميسا ٥٨٣ مليون نسمة. ووقعت مصر علي الانضمام إلي اتفاقية الكوميسا في ١٩٩٨/٦/٢٩.

والميركسور هو تجمع لدول المخروط الجنوبي الخمسة بأمريكا الجنوبية وهي (البرازيل، الأرجنتين،

مليار دولار، كما ثبتت معنوية النموذج ككل. كما يتبين من معامل التحديد أن حوالي ٥٢% من التغيرات الحادثة في قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي المصري ترجع إلي مجموعة العوامل التي يعكس أثرها عنصر الزمن.

- تطور الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكويسا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (١) وجود فائض في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكويسا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢)، وتذبذب هذا الفائض بين حد أدنى بلغ حوالي ١١٢ مليون دولار عام ٢٠١٤، وحد أقصى بلغ حوالي ٣٢٠ مليون دولار عام ٢٠٠٩، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٢٣١ مليون دولار. ويتبين من المعادلة (٢) جدول (٢) أن قيمة فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكويسا أخذت اتجاه عام متزايد بداية من عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٠ بمقدار سنوي بلغ حوالي ٠,١ مليار دولار، وبداية من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٥ أخذت قيمة فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكويسا اتجاه عام متناقص بمقدار سنوي بلغ حوالي ٠,٠٢ مليار دولار، وبداية من عام ٢٠١٦ أخذت قيمة فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكويسا اتجاه عام متزايد بمقدار سنوي بلغ حوالي ٠,٠٣ مليار دولار. وتشير قيمة معامل التحديد أن ٧٢% من التغيرات الحادثة في قيمة فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكويسا ترجع للعوامل التي يعكسها الزمن.

- تطور الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتضح من جدول (١) أن الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) يعاني من عجز، وتذبذب هذا العجز بين حد أدنى بلغ حوالي ١,٠٧٢ مليار دولار عام ٢٠٠٩، وحد أقصى بلغ حوالي ٣,٧٢٢ مليار دولار عام ٢٠١٥، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٢,٩١٧ مليار دولار.

- دراسة التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الميركسور.
- تطبيق نموذج الجاذبية بين مصر والكويسا، وبين مصر والميركسور.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمد البحث علي أسلوب التحليل الاحصائي الكمي والوصفي، حيث تم استخدام العديد من الأساليب الرياضية والإحصائية التي تتناسب موضوعات البحث مثل المتوسط الحسابي والهندسي، الاتجاه العام ونموذج الجاذبية.

واعتمد البحث علي البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، موقع www.Trademap.org الخاص بإحصاءات التجارة لتطوير الأعمال الدولية.

النتائج البحثية ومناقشتها

اولاً: تطور الميزان التجاري الزراعي المصري، والميزان التجاري الزراعي بين مصر والكويسا، والميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور.
- تطور الميزان التجاري الزراعي المصري خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (١) أن الميزان التجاري الزراعي المصري خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) يعاني من عجز شديد، وهذا العجز قد تذبذب بين حد أدنى بلغ حوالي ٤,٣١٧ مليار دولار عام ٢٠٠٩، وحد أقصى بلغ حوالي ١١,٥٠٨ مليار دولار عام ٢٠١٢، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٩,١٤٨ مليار دولار. ويتبين من المعادلة (١) جدول (٢) أن قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي المصري بداية من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٢ أخذت اتجاه عام متزايد بمقدار سنوي بلغ نحو ١,٥ مليار دولار، وبداية من عام ٢٠١٣ أخذت قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي اتجاه عام متناقص بمقدار سنوي بلغ حوالي ٠,٠٢

جدول ١: الميزان التجاري الزراعي لمصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) بالمليار دولار.

السنة	الميزان التجاري الزراعي بين مصر والعالم	الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا	الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور
2008	(6.988)	0.197	(1.796)
2009	(4.317)	0.283	(1.072)
2010	(5.600)	0.320	(1.946)
2011	(10.124)	0.186	(3.425)
2012	(11.509)	0.201	(3.247)
2013	(9.719)	0.206	(3.423)
2014	(10.482)	0.112	(3.035)
2015	(9.947)	0.149	(3.722)
2016	(9.751)	0.278	(3.670)
2017	(9.040)	0.298	(3.535)
2018	(10.872)	0.284	(3.191)
2019	(11.460)	0.178	(3.370)
2020	(9.007)	0.212	(2.454)
2021	(8.668)	0.293	(2.663)
2022	(10.540)	0.264	(3.211)
المتوسط	(9.202)	0.231	(2.917)

- المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org

- الأرقام بين الاقواس أرقام سالبة

جدول ٢: معادلات الاتجاه الزمني العام لقيمة الميزان التجاري الزراعي لمصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢)

م	المتغير	F	R ²	النموذج المقدر
١	الميزان التجاري الزراعي المصري	6.5	0.52	$Y = 4.5 + 1.2X_i - 0.06X_i^2$ (3.3)** (3)** (-2.4)*
٢	الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا	9.3	0.72	$Y = 0.6 + 0.2X_i - 0.02X_i^2 + 0.001X_i^3$ (8.3)** (4.3)** (-3.6)** (3)*
٣	الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور	11.9	0.67	$Y = 0.9 + 0.6X_i - 0.03X_i^2$ (2.1) (4.6)** (-4)**

- المصدر: حسبت من جدول (١).

**مستوي معنوي معاملات الانحدار عند ٠,٠١، *مستوي معنوي معاملات الانحدار عند ٠,٠٥.

ويتضح من المعادلة (٣) جدول (٢) أن قيمة عجز الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور أخذت اتجاه عام متزايد من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٦ بمقدار سنوي بلغ نحو ٠,٣ مليار دولار، وبداية من عام ٢٠١٧ أخذت قيمة العجز للميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور اتجاه عام متناقص بمقدار بلغ نحو ٠,١ مليار دولار، كما ثبتت معنوية النموذج ككل.

كما يتبين من قيمة معامل التحديد أن حوالي ٦٧% من التغيرات الحادثة في قيمة عجز الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور ترجع إلي العوامل التي يعكس أثرها الزمن.

ثانياً: تطور قيمة الصادرات الزراعية المصرية للعالم والكوميسا والميركسور.

- تطور قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتضح من جدول (٣) أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) قد تزايدت من ٣,٤٥٧ مليار دولار عام ٢٠٠٨، إلي ٧,٣٨٤ مليار دولار عام ٢٠٢٢، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٥,٤٨٢ مليار دولار. كما يتضح

أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا أخذت اتجاه عام متناقص بمقدار سنوي معنوي احصائياً بلغ نحو ٩,٨ مليون دولار. كما يبين معامل التحديد أن حوالي ٤٩% من التغيرات في قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا ترجع إلي مجموعة من العوامل التي يعكس أثرها عنصر الزمن.

- تطور قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يوضح جدول (٣) أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١٢,٦ مليون دولار عام ٢٠٠٨، وحد أقصى بلغ حوالي ٦٤,٢ مليون دولار عام ٢٠٢٠، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٣١,٨ مليون دولار.

من المعادلة (١) جدول (٤) أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي أخذت اتجاه عام متزايد بمقدار سنوي معنوي احصائياً بلغ حوالي ١٥٠ مليون دولار، ويبين معامل التحديد أن حوالي ٩١% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات الزراعية للسوق العالمي ترجع إلي العوامل التي يعكس أثرها الزمن. كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم لطبيعة البيانات.

- تطور قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يوضح جدول (٣) ان قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) تذبذبت بين حد أدنى عام ٢٠٢٠ بلغ حوالي ٤٩٤,٤ مليون دولار، وحد أقصى عام ٢٠١١ بلغ حوالي ٦٩٨ مليون دولار، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٥٨٧,٦ مليون دولار. وتوضح المعادلة (٢) جدول (٤)

جدول ٣: قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية من وإلى العالم والكوميسا والميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) بالمليون دولار

السنة	قيمة الصادرات الزراعية المصرية (مليون دولار)		الواردات الزراعية المصرية (مليون دولار)			
	نسبة صادرات مصر للكوميسا من صادرات مصر للعالم	نسبة صادرات مصر للميركسور من صادرات مصر للعالم	نسبة واردات مصر من الكوميسا من واردات مصر من العالم	نسبة واردات مصر من الميركسور من واردات مصر من العالم	من السوق العالمي	من الكوميسا
2008	14.3	0.4	2.9	17.3	10445	1809.1
2009	13.4	0.3	3.4	12	9010.3	1085.5
2010	11.6	0.3	3.2	17.7	11066.4	1963.9
2011	12.4	0.5	3.2	21.9	15770.2	3451.7
2012	12.3	0.4	2.5	19.8	16533.6	3266
2013	10.6	0.4	2.5	22.6	15251.7	3445
2014	9.9	0.5	2.7	19	16069.3	3060.5
2015	9.6	0.4	2.4	24.4	15373.9	3743.9
2016	11.4	0.6	2.3	24.2	15284.9	3704.7
2017	10.6	0.7	1.9	24.6	14524.9	3573.5
2018	11.6	0.8	2.1	19.8	16341	3236.4
2019	10.4	0.6	2.5	19.6	17368.1	3402.5
2020	8.9	1.2	1.9	17.3	14543.9	2517.9
2021	8.3	0.7	1.7	17.6	15345.7	2707.8
2022	7.8	0.8	1.7	18.2	17924.2	3268.8
المتوسط	(10.7)	(0.5)	(2.4)	(19.5)	14723.5	2949.1

- المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

- الارقام بين الاقواس متوسط هندسي.

جدول ٤: معادلات الاتجاه الزمني العام لقيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢)

المتغير	F	R ²	النموذج المقدر	م
قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي (مليون دولار)	21	0.62	$Y = 4322 + 150 X_i$ (14.5)** (4.6)**	١
قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا (مليون دولار)	12.3	0.49	$Y = 675 - 9.8 X_i$ (26.6)** (-3.5)**	٢
قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور (مليون دولار)	53.5	0.81	$Y = 6.5 + 3.2 X_i$ (1.7) (7.3)**	٣
نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا من قيمة صادرات مصر للعالم	36.4	0.74	$Y = 13.7 - 0.3 X_i$ (25.9)** (-6)**	٤
نسبة قيمة صادرات مصر للميركسور من قيمة صادرات مصر للعالم	22.7	0.63	$Y = 0.2 + 0.04 X_i$ (2.8)** (4.8)**	٥
قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول العالم (مليون دولار)	12.1	0.51	$Y = 11542.7 + 397.6 X_i$ (11.1)** (3.5)**	٦
قيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا (مليون دولار)	3.1	0.46	$Y = 210 + 89.1X_i - 11.4X_i^2 + 0.4X_i^3$ (2.6)* (1.6) (-1.9) (2.1)*	٧
قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركسور (مليون دولار)	12.2	0.67	$Y = 905 + 569.4X_i - 30.4X_i^2$ (2.1)* (4.6)** (-4)*	٨
نسبة قيمة واردات مصر من الكوميسا من قيمة واردات مصر من العالم	54	0.81	$Y = 3.3 - 0.1 X_i$ (24.6)** (-7.4)**	٩
نسبة قيمة واردات مصر من الميركسور من قيمة واردات مصر من العالم	7.6	0.56	$Y = 12.1 + 2.4 X_i - 0.1 X_i^2$ (5.6)** (3.9)** (-3.8)**	١٠

المصدر : حسب من الجدول (٣).

**مستوي معنوي معاملات الانحدار عند ٠,٠٠١ ، *مستوي معنوي معاملات الانحدار عند ٠,٠٠٥ .

الزراعية المصرية للكوميسا من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي أخذت اتجاه عام متناقص معنوي احصائيا بنسبة سنوية بلغت نحو ٣,٠%، وتشير قيمة معامل التحديد إلي أن ٧٤% من التغيرات الحادثة في نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي ترجع إلى العوامل التي يعكسها متغير الزمن.

- تطور نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتضح من جدول (٣) أن نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور تذبذبت بين حد أدنى بلغ نحو ٣,٠% لعام ٢٠٠٩، وحد أقصى بلغ نحو ١,٢% لعام ٢٠٢٢، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ نحو ٠,٥%. ويتبين من المعادلة (٥) جدول (٤) أن نسبة قيمة

ويتبين من المعادلة (٣) جدول (٤) أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور أخذت اتجاه عام متزايد بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ نحو ٣,٢ مليون دولار. كما يبين معامل التحديد أن حوالي ٨١% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور ترجع إلي العوامل التي يعكس أثرها متغير الزمن.

- تطور نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (٣) أن نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي انخفضت من ١٤,٣% لعام ٢٠٠٨ إلي ٧,٨% لعام ٢٠٢٢، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ نحو ١٠,٧%. ويتبين من المعادلة (٤) جدول (٤) أن نسبة قيمة الصادرات

٦٨,٣ مليون دولار، ثم أخذت اتجاه عام متناقص من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٧ بمقدار سنوي بلغ حوالي ٢٣,٨ مليون دولار، ثم تزايدت مرة أخرى بداية من عام ٢٠١٨ بمقدار سنوي بلغ ١٣,٩ مليون دولار. وبيّن معامل التحديد أن حوالي ٤٦% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا ترجع إلي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن.

- تطور قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يوضح جدول (٣) أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الميركسور خلال الفترة تذبذبت بين حد أدنى عام ٢٠٠٩ بلغ حوالي ١,٠٨٥ مليار دولار وحد أقصى في عام ٢٠١٥ بلغ حوالي ٣,٧٤٤ مليار دولار، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٢,٩٤٩ مليار دولار.

ويتبين من المعادلة (٨) جدول (٤) أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الميركسور أخذت اتجاه عام متزايد من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٥ بمقدار سنوي بلغ نحو ٣٤٩,١ مليون، ثم أخذت اتجاه عام متناقص بداية من عام ٢٠١٦ بمقدار سنوي بلغ حوالي ١٣٤,٢ مليون دولار، كما يبين معامل التحديد أن حوالي ٦٧% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الميركسور ترجع إلي العوامل التي يعكس أثرها عنصر الزمن.

- تطور نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية من

الكوميسا من قيمة الواردات الزراعية المصرية من

السوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (٣) أن نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا من قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي انخفضت من ٣,٤٣% لعام ٢٠٠٩ إلي ١,٦٨% لعام ٢٠٢١، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ نحو ٢,٤%.

الصادرات الزراعية المصرية للميركسور من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي أخذت اتجاه عام متزايد معنوي احصائيا بنسبة سنوية بلغت نحو ٠,٠٤%، وتشير قيمة معامل التحديد إلي أن ٦٣% من التغيرات الحادثة في نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي ترجع إلي العوامل التي يعكسها متغير الزمن.

ثالثا: تطور قيمة الواردات الزراعية لمصر من العالم والكوميسا والميركسور.

- تطور قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يوضح جدول (٣) أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي قد تزايدت من ٩,٠١٠ مليار دولار عام ٢٠٠٩ إلي حوالي ١٧,٩٢٤ مليار دولار عام ٢٠٢٢، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ١٤,٧٢٣ مليار دولار. ويتضح من المعادلة (٦) جدول (٤) أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي أخذت اتجاه عام متزايد بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي ٣٩٧,٦ مليون دولار، كما يبين معامل التحديد أن حوالي ٥١% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي ترجع إلي العوامل التي يعكس أثرها عنصر الزمن.

-تطور قيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (٣) أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا قد تذبذبت بين حد أدنى عام ٢٠٢١ بلغ حوالي ٢٥٨,٤ مليون دولار، وحد أقصى عام ٢٠١١ بلغ حوالي ٥١٢,٢ مليون دولار بمتوسط للفترة المدروسة بلغ حوالي ٣٥٨,٦ مليون، ويتضح من المعادلة (٧) جدول (٤) أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا أخذت اتجاه عام متزايد بداية من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١١ بمقدار سنوي بلغ حوالي

الزيادة السنوية لقيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي خلال نفس الفترة والبالغ حوالي ١٥٠ مليون دولار، مما يشير لوجود عجز كبير في الميزان التجاري الزراعي المصري، حيث أن مقدار الزيادة السنوية في قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي يمثل نحو ٣٧,٧% من مقدار الزيادة السنوية للواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي.

- كما يتضح أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا أخذت اتجاه عام متناقص خلال فترة الدراسة بمقدار سنوي بلغ حوالي ٩,٨ مليون دولار، ويتضح هذا الانخفاض أيضا في الاتجاه العام لنسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي حيث أخذت هذه النسبة اتجاه عام متناقص بنسبة سنوية بلغت نحو ٠,٣%، في حين أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا خلال فترة الدراسة كانت متذبذبة مما يشير لوجود عجز في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا.

- كما يتضح أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الميركسور أخذت اتجاه عام متزايد خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي ٣,٢ مليون دولار، ويتضح ذلك أيضا في الاتجاه العام لنسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الميركسور من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للسوق العالمي حيث أخذت تلك النسبة اتجاه عام متزايد بنسبة سنوية بلغت نحو ٠,٠٤%، في حين أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الميركسور كانت متذبذبة خلال فترة الدراسة، مما يشير لوجود فائض في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور.

ويتبين من المعادلة (٩) جدول (٤) أن نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا من قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي أخذت اتجاه عام متناقص معنوي احصائيا بنسبة سنوية بلغت نحو ٠,١%، وتشير قيمة معامل التحديد إلي أن ٨١% من التغيرات الحادثة في نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا من قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي ترجع إلى العوامل التي يعكسها متغير الزمن.

- تطور نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية للميركسور من قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢): يتضح من جدول (٣) أن نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركسور من قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي تذبذبت بين حد أدنى بلغ نحو ١٢% لعام ٢٠٠٩ وحد أقصى بلغ نحو ٢٤,٦% لعام ٢٠١٧، بمتوسط للفترة المدروسة بلغ نحو ١٩,٥%.

ويتبين من المعادلة (١٠) جدول (٤) أن نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركسور من قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي أخذت اتجاه عام متزايد بداية من عام ٢٠٠٨ حتي عام ٢٠١٧ بنسبة سنوية بلغت نحو ١,١%، ثم أخذت اتجاه عام متناقص بداية من عام ٢٠١٨ بنسبة سنوية بلغت نحو ٠,٥%، وتشير قيمة معامل التحديد إلي أن ٥٦% من التغيرات الحادثة في نسبة قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركسور من قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي ترجع إلى العوامل التي يعكسها متغير الزمن.

وقد تبين من خلال الدراسة:

- أن قيمة الواردات الزراعية المصرية من السوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) أخذت اتجاه عام متزايد بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي ٣٩٧,٦ مليون دولار وهو أكبر من مقدار

- الأهمية النسبية للسلع الزراعية التي تصدرها مصر لدول الميركسور وفقا لقيمة الصادرات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول(٦) أن أهم السلع الزراعية التي تصدرها مصر لدول الميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢) هي الخضر المحفوظة، النباتات العطرية، خيوط القطن، الخمائر، الحمضيات الطازجة أو المجففة، التوابل، الخضر المجففة، الفواكه المجمدة، العجائن الغذائية، البصل والثوم بمتوسط بلغ حوالي ١٩,٧، ١,٣، ٦,٥، ٥,٤، ٢,٦، ٢,١، ٢، ١,٧، ١,٥، ١,٤، ١,٣ يمثل نحو ٤٠,٢%، ١٣,٣%، ١١,١%، ٥,٢% متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الميركسور خلال الفترة المدروسة والبالغ حوالي ٤٩,١ مليون دولار.

ويتبين من خلال الدراسة:

أن الدقيق والسكر هي أهم السلع الزراعية التي تصدرها مصر لدول الكوميسا بقيمة صادرات بلغت حوالي ١٤٠ مليون دولار تمثل نحو ٢٤,٥% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) والبالغ حوالي ٥٧٣,٤ مليون دولار.

وبالتالي فإن وضع الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور والذي يحقق فائض، أفضل من وضع الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا والذي يعاني من عجز

رابعاً: السلع الزراعية التي تصدرها مصر للكوميسا والميركسور.

- الأهمية النسبية للسلع الزراعية التي تصدرها مصر للكوميسا وفقا لقيمة الصادرات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

يتضح من جدول(٥) أن أهم السلع الزراعية التي تصدرها مصر لدول الكوميسا خلال الفترة المدروسة هي الدقيق، السكر، العجائن الغذائية، الجبن، أقمشة منسوجة من القطن، عصائر الفواكه، زيت فول الصويا، البقوليات، الخضر المحفوظة، زيت بذور عباد الشمس بمتوسط قيمة صادرات بلغ حوالي ٨٨,١، ٥١,٩، ٣٨,٤، ٣٤,٨، ٣٢,٣، ٢٥,٩، ٢٠,٢، ١٩,٢، ١٨,٦، ١٥,٥ مليون دولار علي الترتيب، تمثل نحو ١٥,٤%، ٩,١%، ٦,٧%، ٦,١%، ٥,٦%، ٤,٥%، ٣,٥%، ٣,٣%، ٣,٢%، ٢,٧% علي التوالي من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا خلال الفترة المدروسة والبالغ حوالي ٥٧٣,٤ مليون دولار.

جدول ٥: الأهمية النسبية لأهم للسلع الزراعية المصرية المصدرة لدول الكوميسا وفقا لقيمة الصادرات خلال الفترة (٢٠١٨ - ٢٠٢٢) (القيمة: مليون دولار)

المنتج	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	المتوسط	الأهمية النسبية
دقيق	129.3	116.4	89.3	74.9	30.7	88.1	15.4
سكر قصب أو سكر بنجر	84.7	60.2	39.3	35.6	39.7	51.9	9.1
عجائن غذائية	37.3	38	36.1	42.3	38.3	38.4	6.7
جبن	35	41.8	31.7	36.4	29	34.8	6.1
أقمشة منسوجة من القطن	28.8	25.6	28.3	30.4	48.3	32.3	5.6
عصير فواكه	44.2	28.1	18.5	21.4	17.3	25.9	4.5
زيت فول الصويا	19.3	25.5	15.2	26.8	14.2	20.2	3.5
بقوليات	25.3	8.9	17.5	20.2	24.2	19.2	3.3
خضر محفوظة	9	20	13.8	21.6	28.7	18.6	3.2
زيوت بذور عباد الشمس	10.8	18.6	17.6	14.7	16	15.5	2.7
منتجات أخرى	210.9	229	187.2	227.2	287.9	228.5	39.9
الإجمالي	634.6	612.1	494.5	551.5	574.3	573.4	100

- المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

جدول ٦: الأهمية النسبية لأهم السلع الزراعية المصرية المصدرة لدول الميركسور وفقا لقيمة الصادرات خلال

المنتج	الفترة (٢٠١٨ - ٢٠٢٢)						الاهمية النسبية
	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	
خضرا محفوظة	21.9	11.5	32.2	16.5	16.7	19.7	40.2
النباتات العطرية	2.9	4.8	9.1	7	8.8	6.5	13.3
خيوط القطن	5.4	4	5.3	4.1	8.3	5.4	11.1
الخمائر	6	1.7	1.8	1.1	2.2	2.6	5.2
حمضيات طازجة أو مجففة	0.1	0	0.8	2.2	7.6	2.1	4.4
التوابل	0.6	1	3.2	2.7	2.5	2	4.1
خضرا مجففة	1.5	1.4	1.4	2.4	1.7	1.7	3.5
فواكه مجمدة	0.4	0.7	1.3	2.4	2.7	1.5	3
عجائن غذائية	0.8	1.3	2.2	2.3	0.7	1.4	2.9
بصل وثوم	0	2.9	2.3	0.2	1.3	1.3	2.7
منتجات اخرى	6.1	3.4	4.6	4.2	5.1	4.7	9.6
اجمالي	45.6	32.8	64.2	45.2	57.6	49.1	100

- المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

من متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا خلال فترة الدراسة والبالغ حوالي ٣٢٧,٣ مليون دولار.

الأهمية النسبية للسلع الزراعية التي تستوردها مصر من الميركسور وفقا لقيمة الواردات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (٨) أن أهم المنتجات التي تستوردها مصر من دول الميركسور خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) هي الذرة، لحوم الأبقار المجمدة، سكر قصب أو بنجر، كسب البذور الزيتية، أحشاء وأطراف دواجن، أحشاء وأطراف أبقار وضأن وماعز، التبغ، البن بمتوسط بلغ حوالي ١٣٧٦,٨، ٦٦٥,٨، ٣٠٨,٨، ١٩٤، ٨٢,٤، ٧٣,٨، ٧٠,٢، ٢٩,٢، ٢٧,٢، ١١ مليون دولار على الترتيب تمثل نحو ٤٥,٥%، ٢٢%، ١٠,٢%، ٦,٤%، ٢,٧%، ٢,٤%، ٢,٣%، ١%، ٠,٩%، ٠,٤% على التوالي من متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الميركسور والبالغ حوالي ٣,٠٢٧ مليار دولار.

كما تبين أن الخضر المحفوظة والنباتات العطرية تعتبر أهم السلع الزراعية التي تصدرها مصر لدول الميركسور بقيمة صادرات بلغت حوالي ٢٦,٢ مليون دولار تمثل نحو ٥٣,٥% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الميركسور خلال الفترة المدروسة.

خامسا: السلع الزراعية التي تستوردها مصر من الكوميسا والميركسور.

الأهمية النسبية للسلع الزراعية التي تستوردها مصر من الكوميسا وفقا لقيمة الواردات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

يتضح من جدول (٧) أن أهم السلع الزراعية التي تستوردها مصر من دول الكوميسا هي الشاي، التبغ، الحيوانات الحية، اللبن، الزبد المشتق من اللبن، الفواكه الطازجة أو المجففة، البقوليات، النباتات العطرية، أزهار التزيين نضرة أو مجففة، البهارات التوابل بمتوسط بلغ حوالي ٢١٩,٥ من ٦٠,٧، ٦٠,٧، ٦,٧، ٥,٥، ٥,٤، ٥,٢، ٤,١، ٤,١، ١,٥، ١,٤، ١,٣ مليون دولار على التوالي تمثل نحو ٦٧,١%، ١٨,٥%، ٢%، ١,٧%، ١,٦%، ١,٢%، ١,٢%، ٠,٥%، ٠,٤%، ٠,٤% على الترتيب

جدول ٧: الأهمية النسبية لأهم السلع الزراعية المستوردة من الكوميسا وفقا لقيمة الواردات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) (القيمة: مليون دولار)

المنتج	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	الأهمية النسبية
الشاي	266.8	236.3	170.8	177.2	246.3	219.5	67.1
التبغ	47.2	142.6	61.7	39.9	11.9	60.7	18.5
حيوانات حية	7	6.5	10.3	2	7.5	6.7	2
البن	1.7	3.9	4.8	7.8	9.3	5.5	1.7
زبد مشتق من اللبن	1.8	2.5	6.7	7	8.9	5.4	1.6
فواكه طازجة أو مجففة	2.2	3.1	4	7.5	9.4	5.2	1.6
بقوليات	1.4	17.9	0.5	0.4	0.2	4.1	1.2
نباتات عطرية	0.5	2.5	1.8	1.3	1.2	1.5	0.5
أزهار مقطوفة للباقات أو للتزيين، نضرة أو مجففة	0.8	1	1	1.6	2.4	1.4	0.4
بهارات وتوابل.	1.5	1.9	1.4	0.9	0.7	1.3	0.4
منتجات أخرى	20	15.5	19.9	12.7	12.8	16.2	4.9
الإجمالي	351	433.7	282.9	258.4	310.6	327.3	100

- المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

جدول ٨: الأهمية النسبية لأهم السلع الزراعية المستوردة من الميركسور وفقا لقيمة الواردات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) (القيمة: مليون دولار)

المنتج	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	الأهمية النسبية
ذرة	987.1	1197.5	1208.8	1497.1	1993.5	1376.8	45.5
لحوم أبقار مجمدة	1010.5	953.8	737.4	229	398.1	665.8	22
فول الصويا	128.2	313.7	231.7	585.3	285.2	308.8	10.2
سكر قصب أو سكر بنجر	317.6	254.7	78.8	145.6	173.3	194	6.4
كسب البذور الزيتية	231.7	72.2	13.2	0	94.8	82.4	2.7
أبقار حية	78.3	72.2	51.6	106.3	60.7	73.8	2.4
أحشاء وأطراف صالحة للأكل من طيور الدواجن طازجة أو مبردة أو مجمدة	77	105.3	61.1	24.8	82.9	70.2	2.3
أحشاء وأطراف صالحة للأكل من فصائل الأبقار والضأن والماعز	54.9	39.7	20.6	7.1	23.7	29.2	1
التبغ	52.1	61.6	1.2	6	15.3	27.2	0.9
بن	8.1	10.4	9.5	8.6	18.3	11	0.4
باقي المنتجات	290.9	321.2	103.9	98	122.8	187.4	6.2
الإجمالي	3236.4	3402.5	2517.9	2707.8	3268.8	3026.7	100

- المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

ويتبين من خلال الدراسة: كما تبين أن الذرة، لحوم الأبقار المجمدة، والفول الصويا تعتبر أهم السلع الزراعية التي تستوردها مصر من دول الميركسور بقيمة واردات بلغت حوالي ٢,٣٥١ مليار دولار تمثل نحو ٧٧,٧% من متوسط قيمة الواردات الزراعية لمصر من دول الميركسور خلال الفترة المدروسة. ٢٨٠,٢ مليون دولار تمثل نحو ٨٥,٦% من متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) والبالغ حوالي ٣٢٧,٣ مليون دولار.

سادسا: التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية المصرية مع اتفاق الكوميسا خلال الفترة (٢٠٢١٨-٢٠٢٢٢):

- التوزيع الجغرافي للصادرات الزراعية المصرية للكوميسا خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (٩) أن أهم الدول التي تصدر لها مصر للكوميسا وفقا لقيمة الصادرات بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) هي كينيا، ملاوي، زمبابوي بمتوسط قيمة واردات بلغ حوالي ٢٣١,٣، ٣٢,٤، ٢٤,٣ مليون دولار علي الترتيب تمثل نحو ٧٠,٧%، ٩,٩%، ٣,٦% علي التوالي من متوسط قيمة واردات مصر من الكوميسا خلال الفترة المدروسة والبالغ حوالي ٣٢٧,٣ مليون دولار.

جدول ٩: التوزيع الجغرافي لقيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

الدول	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	الاهمية النسبية
ليبيا	249.5	222.2	150.4	176.7	235	206.8	36.1
كينيا	81.8	93.7	76.6	81.2	90.6	84.8	14.8
تونس	54.4	51.3	54.3	68.8	82.1	62.2	10.8
الصومال	67.8	57.4	40.7	50.1	25.1	48.2	8.4
مدغشقر	0.0	0.0	23.3	54.6	28.2	21.2	3.7
موريشيوس	23.5	30.8	18.2	16.4	15.8	21.0	3.7
اوغندا	18.8	16.9	18.1	23.8	24.5	20.4	3.6
رواندا	4.7	8.0	12.1	19.8	24.6	13.9	2.4
إثيوبيا	10.8	18.1	11.3	18.6	7.8	13.3	2.3
جيبوتي	14.8	12.5	10.8	13.2	10.7	12.4	2.2
زمبابوي	8.7	6.0	7.5	13.5	11.2	9.3	1.6
دول اخرى	99.8	95.1	71.1	14.8	18.6	59.9	10.4
اجمالي صادرات مصر للكوميسا	634.6	612.1	494.5	551.5	574.3	573.4	100

المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

جدول ١٠: التوزيع الجغرافي لقيمة الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

الدول	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	الاهمية النسبية
كينيا	275.2	246	186.7	190.1	258.4	231.3	70.7
ملاوي	29.1	95.8	12.1	18.1	6.8	32.4	9.9
زمبابوي	10	40.7	48.7	20.4	1.6	24.3	7.4
اوغندا	7.9	8.8	9.8	13.7	19.3	11.9	3.6
إثيوبيا	9.5	26.7	7.8	6.2	5.9	11.2	3.4
جيبوتي	7.1	6.5	5.1	2.2	7.5	5.7	1.7
تونس	5.9	6.1	4.2	3.5	4.2	4.8	1.5
دول اخرى	6.4	3.0	8.4	4.3	6.9	5.8	1.8
اجمالي واردات مصر من الكوميسا	351	433.7	282.9	258.4	310.6	327.3	100

المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

بمتوسط قيمة واردات بلغ حوالي ١,٨٣٨، ١,٠٠٩ مليار دولار تمثل نحو ٦٠,٧%، ٣٣,٣% علي التوالي من متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركسور خلال الفترة المدروسة والبالغ حوالي ٣,٠٢٧ مليار دولار.

وقد تبين من خلال الدراسة:

أن ليبيا، كينيا، وتونس هي أهم الدول التي تتعامل معها مصر في الكوميسا، حيث بلغ متوسط قيمة صادرات مصر لتلك الدول خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) حوالي ٥٥٣,٨ مليون دولار يمثل نحو ٦١,٧% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا خلال نفس الفترة.

وبلغ متوسط قيمة واردات مصر من كينيا خلال نفس الفترة حوالي ٢٣١,٣ مليون دولار يمثل نحو ٧٠,٧% من قيمة الواردات الزراعية المصرية للكوميسا للفترة المدروسة.

سابعاً: التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية المصرية مع اتفاق الكوميسا خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

- التوزيع الجغرافي للصادرات الزراعية المصرية للميركسور خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (١١) أن أهم الدول التي تصدر لها مصر لاتفاق الميركسور وفقاً لقيمة الصادرات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) هي البرازيل والأرجنتين بمتوسط قيمة صادرات بلغ حوالي ٤٢,١، ٢,٩ مليون دولار علي الترتيب بنسبة تمثل نحو ٨٥,٧%، ٥,٨% علي التوالي من قيمة صادرات مصر للميركسور خلال الفترة المدروسة والبالغ حوالي ٤٩,١ مليون دولار.

- التوزيع الجغرافي للواردات الزراعية المصرية من الميركسور خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢):

يتبين من جدول (١٢) أن أهم الدول التي تستورد منها مصر من اتفاق الكوميسا وفقاً لقيمة الواردات خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) هي البرازيل والأرجنتين

جدول ١١: التوزيع الجغرافي لقيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

الدول	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	الاهمية النسبية
البرازيل	40.5	27.5	56.2	36	50.2	42.1	85.7
الأرجنتين	2.2	2.2	3.6	4.1	2.3	2.9	5.8
فنزويلا	1.5	1.2	2.6	2.8	2.3	2.1	4.3
أوروغواي	1.3	1	1	1.3	1.4	1.2	2.4
باراجواي	0.2	0.8	0.9	1	1.4	0.9	1.7
اجمالي صادرات مصر للميركسور	45.6	32.8	64.2	45.2	57.6	49.1	100

المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

جدول ١٢: التوزيع الجغرافي لقيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركسور بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢)

الدول	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	الاهمية النسبية
البرازيل	2177.5	2175.6	1461.8	1101.0	2273.9	1838	60.7
الأرجنتين	991.6	1128.2	900.1	1283.1	743.1	1009.2	33.3
أوروغواي	24.8	61.6	118.8	203.3	236.9	129.1	4.3
باراغواي	42.5	37.1	37.2	34.8	14.8	33.3	1.1
فنزويلا	0.00	0.04	0.00	85.6	0.0	17.1	0.6
اجمالي واردات مصر من الميركسور	3236.4	3402.5	2517.9	2707.8	3268.8	3026.7	100

المصدر: جمعت وحسبت من موقع www.trademap.org.

EX_{ij} معدل الصرف بين مصر ودول الاتفاقية (الكوميسا أو الميركسور).

A ثابت المعادلة.

B معاملات المتغيرات المستقلة.

• نتائج تقدير نموذج الجاذبية لتقييم اثر اتفاق الكوميسا علي الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢):

يتبين من نتائج نموذج الجاذبية بين مصر والكوميسا بجدول (١٣) وجود علاقة طردية معنوية احصائيا بين الناتج المحلي الاجمالي لمصر والميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بمقدار بلغ نحو ٢,٦%، وهذا يعني أن زيادة الناتج المحلي لمصر بنسبة ١% يؤدي لزيادة فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بنسبة ٢,٦%.

كما يتبين من النموذج وجود علاقة عكسية معنوية احصائيا بين الناتج المحلي الاجمالي لاتفاق الكوميسا والميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بمقدار بلغ حوالي ٠,٣%، وهذا يعني أن زيادة الناتج المحلي الاجمالي لدول الكوميسا بنسبة ١% يؤدي لإنخفاض الفائض في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بنسبة ٠,٣%.

يتبين من نتائج نموذج الجاذبية بجدول (١٣) وجود علاقة طردية معنوية احصائيا بين الناتج المحلي الاجمالي لمصر والميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بمقدار بلغ نحو ٢,٦%، وهذا يعني أن زيادة الناتج المحلي لمصر بنسبة ١% يؤدي لزيادة فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بنسبة ٢,٦%.

كما يتبين من النموذج وجود علاقة عكسية معنوية احصائيا بين الناتج المحلي الاجمالي لاتفاق الكوميسا والميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بمقدار بلغ حوالي ٠,٣%،

كما تبين من الدراسة أن البرازيل والأرجنتين هي أهم الدول التي تتعامل معها مصر في الميركسور، حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية لتلك الدول حوالي ٤٥ مليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) تمثل نحو ٩١,٥% من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للميركسور خلال الفترة المدروسة.

وبلغ قيمة الواردات الزراعية المصرية من تلك الدول حوالي ٢,٨٤٧ مليار دولار تمثل نحو ٩٤% من متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية للميركسور خلال الفترة المدروسة.

ثامنا: تطبيق نموذج الجاذبية لمعرفة اثر اتفاق الكوميسا والميركسور علي الميزان التجاري الزراعي المصري:

تستخدم الدراسة نموذج الجاذبية لتقييم اثر انضمام مصر لاتفاق الكوميسا والميركسور علي الميزان التجاري الزراعي المصري.

توصيف نموذج الجاذبية المقترح لاختبار اثر اتفاقيات التجارة علي الميزان التجاري الزراعي المصري:

$$Y_{ij} = \alpha + B_1 P_i + B_2 P_j + B_3 GDP_i + B_4 GDP_j + B_5 D_{ij} + B_6 EX_{ij}$$

حيث:

I تشير إلي دولة مصر

J تشير إلي الاتفاقية (الكوميسا أو الميركسور)

Y_{ij} المتغير التابع ويمثل قيمة الميزان التجاري الزراعي بين مصر والاتفاقية بالمليون دولار.

P_i عدد سكان مصر بالمليون نسمة.

P_j عدد سكان الاتفاقية (دول الكوميسا أو دول الميركسور) بالمليون نسمة.

GDP_i الناتج المحلي الاجمالي لمصر بالمليار دولار.

GDP_j الناتج المحلي الاجمالي لدول الاتفاقية (دول الكوميسا أو دول الميركسور) بالمليار دولار.

D_{ij} المسافة الجغرافية بالكيلومتر بين عاصمة مصر وعواصم دول الاتفاقية (الكوميسا أو الميركسور).

جدول ١٣: نتائج تقدير نموذج الجاذبية لآثر اتفاق الكوميسا علي الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا خلال الفترة (٢٠٢٢-٢٠٠٨)

Variables	Coefficient	T-Statistic	Sig.
Conestant	٦,٥	3.7	0.000
Ln GDP _i	٢,٦	6.6	0.000
Ln GDP _j	-0.3	-3.1	0.004
Ln D _{ij}	-0.002	-2.7	0.055
Ln EX _j	0.1	-2.5	0.044
R-squared (R ²)	٠,٨٠	-	-
Adjusted R-squared (R ²)	٠,٧٨	-	-
F-Statistic	٤٠	-	0.000
Durbin - Watson (D.W)	٢,١	-	-

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (١) بالملحق

• نتائج تقدير نموذج الجاذبية لتقييم اثر اتفاق الميركسور علي الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور خلال الفترة (٢٠٢٢-٢٠٠٨):
يتبين من نتائج نموذج الجاذبية بين مصر والميركسور بجدول (١٤) وجود علاقة عكسية معنوية احصائيا بين الناتج المحلي الاجمالي لمصر والميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور بمقدار بلغ نحو 1.8، وهذا يعني أن زيادة الناتج المحلي لمصر بنسبة ١% يؤدي لانخفاض العجز في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور بنسبة ١,٨%.
كما يتبين من النموذج وجود علاقة طردية معنوية احصائيا بين الناتج المحلي الاجمالي لاتفاق الميركسور والميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور بمقدار بلغ حوالي ٤,١، وهذا يعني أن زيادة الناتج المحلي الاجمالي لدول الميركسور بنسبة ١% يؤدي لزيادة العجز في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور بنسبة ٤,١%.
ويتضح من النموذج وجود علاقة عكسية معنوية احصائيا للمسافة بين مصر ودول اتفاق الميركسور علي الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور بمقدار بلغ نحو ٠,٠١،

وهذا يعني أن زيادة الناتج المحلي الاجمالي لدول الكوميسا بنسبة ١% يؤدي لانخفاض الفائض في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بنسبة ٠,٣%.
ويتضح من النموذج وجود علاقة عكسية معنوية احصائيا للمسافة بين مصر ودول اتفاق الكوميسا علي الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بمقدار بلغ نحو ٠,٠٢، وهذا يعني أن زيادة المسافة الجغرافية بين مصر ودول الكوميسا بنسبة ١% يؤدي لانخفاض فائض الميزان التجاري بين مصر والكوميسا بنسبة ٠,٠٢%.
كما يتضح من نفس النموذج وجود علاقة عكسية بين سعر صرف مصر والميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بمقدار بلغ نحو ٠,٣، وهذا يعني أن زيادة سعر الصرف بنسبة ١% يؤدي لانخفاض الفائض في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا بنسبة ٠,١%.
وتشير قيمة معامل التحديد المعدل البالغة نحو ٠,٧٨ أن ٧٨% من التغيرات الحادثة في فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا ترجع للمتغيرات المستقلة الموجودة بالنموذج، وقد ثبتت معنوية النموذج المستخدم.

جدول ١٤: نتائج تقدير نموذج الجاذبية لآثر اتفاق الميركسور علي الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢)

Varibles	Coefficient	T-Statistic	Sig.
Conestant	7.9	5.1	0.000
Ln GDP _i	-1.8	-7.3	0.001
Ln GDP _j	4.1	4.4	0.002
Ln D _{ij}	-0.01	3.6	0.033
Ln EX _j	0.5	2.8	0.046
R-squared (R ²)	0.88	-	-
Adjusted R-squared (R ²)	0.85	-	-
F-Statistic	25	-	0.000
Durbin - Watson (D.W)	2.6	-	-

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (٢) بالملحق

وقد تبين أيضا من الدراسة وجود تأثير طردي معنوي احصائيا للنتائج المحلي الاجمالي لدول الميركسور علي عجز الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور، بينما يوجد تأثير عكسي معنوي احصائيا لكل من الناتج المحلي الاجمالي لمصر، المسافة الجغرافية بين مصر والميركسور، سعر صرف مصر.

التوصيات

- محاولة دراسة الطلب علي السلع الزراعية المختلفة لأهم دول الميركسور، وذلك لمحاولة توفير احتياجاتها، وبالتالي زيادة صادرات مصر لدول الميركسور، مما يساعد علي علاج العجز في الميزان التجاري الزراعي بين مصر ودول الميركسور.
- العمل على زيادة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا، للاستفادة من القرب الجغرافي للكوميسا وكذلك للاستفادة من تعدد أسواق الكوميسا مقارنة بالميركسور، لتحقيق المزيد من فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا.
- محاولة زيادة الناتج المحلي الاجمالي لمصر، وذلك بتهيئة بيئة الاستثمار في مصر وتوفير المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي المناسب لجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يساعد

وهذا يعني أن زيادة المسافة الجغرافية بين مصر ودول الميركسور بنسبة ١% يؤدي لانخفاض عجز الميزان التجاري بين مصر والميركسور بنسبة 0.01%.

كما يتضح من نفس النموذج وجود علاقة عكسية بين سعر صرف مصر والميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور بمقدار بلغ نحو ٠,٥، وهذا يعني أن زيادة سعر الصرف بنسبة ١% يؤدي لانخفاض العجز في الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور بنسبة ٠,٥%.

وتشير قيمة معامل التحديد المعدل البالغة نحو ٠,٨٥ أن ٨٥% من التغيرات الحادثة في عجز الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور ترجع للمتغيرات المستقلة الموجودة بالنموذج، وقد ثبتت معنوية النموذج المستخدم.

وقد تبين من خلال الدراسة:

وجود تأثير طردي معنوي احصائيا للناتج المحلي الاجمالي لمصر علي فائض الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا، بينما يوجد تأثير عكسي معنوي احصائيا لكل من الناتج المحلي الاجمالي للكوميسا، المسافة الجغرافية بين مصر والكوميسا وسعر الصرف علي الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا خلال الفترة المدروسة.

هشام أحمد عبدالرحيم، اثر تطبيق اتفاق التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور على التجارة الخارجية الزراعية المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٣٣، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٢٣.

شريف محمد فياض، اثر اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية على أهم الصادرات الزراعية المصرية، رسالة دكتوراة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

موقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
www.capmas.gov.eg

موقع إحصاءات التجارة لتطوير الأعمال الدولية
www.Trademap.org

موقع البنك الدولي www.albankaldawli.org

علي زيادة الصادرات المصرية، وبالتالي دفع عجلة التنمية الاقتصادية مما يؤدي لتحسين وضع الميزان التجاري لمصر.

المراجع

رانيا الشاعر، أثار توسيع الاتحاد الأوروبي وتنفيذ اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية على التجارة الخارجية الزراعية المصري، جامعة الإسكندرية، كلية الزراعة، سابا باشا، قسم الاقتصاد الزراعي، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٧.

هشام أحمد عبدالرحيم أحمد، أثر الاتحاد الأوروبي على الصادرات الزراعية المصرية، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، دراسة التجارة الخارجية وأثرها على الاقتصاد المصري مع دراسة خاصة عن دور الكوميسا، يوليو ٢٠١٧.

الملحقات

جدول ١: متغيرات نموذج الجاذبية للميزان التجاري الزراعي بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢)

السنة	الميزان التجاري الزراعي بين مصر والكوميسا	سعر صرف مصر	الناتج المحلي بالمليار دولار	مصر	ليبيا	كينيا	تونس
2008	0.197	5.4	162818.2	86710.7	35895.2	44859.4	
2009	0.283	5.5	189147	60808.5	42347.2	43455.7	
2010	0.32	5.6	218983.7	75380.8	45405.6	46206.1	
2011	0.186	5.9	235989.7	48169.2	46869.5	48123.3	
2012	0.201	6.1	279116.7	92541	56396.7	47311.4	
2013	0.206	6.9	288434.1	75351.1	61671.4	48685.4	
2014	0.112	7.1	305595.4	57372.4	68285.8	50271.8	
2015	0.149	7.7	329366.6	48717.5	70120.4	45779.5	
2016	0.278	10	332441.7	49912.1	74815.1	44360.1	
2017	0.298	17.8	248362.8	67157.5	82036.5	42163.5	
2018	0.284	17.8	262588.6	76686	92203	42686.6	
2019	0.178	16.8	318678.8	69254.1	100378.4	41905.5	
2020	0.212	15.8	383817.8	46808.2	100657.5	42538.3	
2021	0.293	15.6	424671.8	39798.4	109703.7	46687.3	
2022	0.264	19.2	476747.7	45752.3	113420	46303.6	

المصدر: جمعت وحسبت من: الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الانترنت www.trademap.org

البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية، الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت www.databank.worldbank.org

جدول ٢: متغيرات نموذج الجاذبية للميزان التجاري الزراعي بين مصر ودول الميركسور خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٢)

السنة	الميزان التجاري الزراعي بين مصر والميركسور	سعر صرف مصر	عدد السكان بالمليون نسمة			الناتج المحلي بالمليون دولار	
			مصر	البرازيل	الأرجنتين	مصر	البرازيل
2008	(1.796)	5.4	83.8	192.7	40.3	162818.2	1695855
2009	(1.072)	5.5	85.5	194.5	40.7	189147.0	1666996
2010	(1.946)	5.6	87.3	196.4	40.8	218983.7	2208838
2011	(3.425)	5.9	89.2	198.2	41.3	235989.7	2616156
2012	(3.247)	6.1	91.2	200.0	41.7	279116.7	2465228
2013	(3.423)	6.9	93.4	201.7	42.2	288434.1	2472820
2014	(3.035)	7.1	95.6	203.5	42.7	305595.4	2456044
2015	(3.722)	7.7	97.7	205.2	43.1	329366.6	1802212
2016	(3.670)	10	99.8	206.9	43.6	332441.7	1795693
2017	(3.535)	17.8	101.8	208.5	44.0	248362.8	2063515
2018	(3.191)	17.8	103.7	210.2	44.5	262588.6	1916934
2019	(3.370)	16.8	105.6	211.8	44.9	318678.8	1873288
2020	(2.454)	15.8	107.5	213.2	45.4	383817.8	1476107
2021	(2.663)	15.6	109.3	214.3	45.8	424671.8	1649623
2022	(3.211)	19.2	111.0	215.3	46.2	476747.7	1920096

المصدر: جمعت وحسبت من: الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت www.trademap.org

البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية، الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت www.databank.worldbank.org